كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

إعـداد

الدكتورة / انشراح سالم المغاربة

استاذ التربية الخاصة المساعد / كلية التربية بالمجمعة اجامعة المجمعة

الايميل الشخصي :ensherah85@yahoo.com

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد الخامس– مايو ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص باللغة العربية :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩) معلمة من معلمات التربية الخاصة في محافظة المجمعة ،ولقد تم بناء استبانة من قبل الباحثة بعد التوصل إلى المكونات والابعاد الأساسية لهذه الأداة ، وتكونت الاستبانة من (٣) أبعاد رئيسية تحتوي على (٨٣) مؤشراً فرعياً ،وقد تمثلت الأبعاد الرئيسية في محور التواصل مع الطلبة ذوي الإعاقة نفسياً واجتماعياً ومحور تنظيم البيئة المادية ومحور حفظ النظام وبناء القواعد الصفية .

وتم التوصل إلى دلالات صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة الأكاديمية في جامعة المجمعة ،بالإضافة إلى استخراج ثبات الأداة عن طريق الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا . وقد أشارت النتائج الى أن مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة تتسم بالارتفاع وبدرجة دالة احصائياً ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية (المرحلة الابتدائية –المرحلة المتوسطة) ،ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة تُعزى لمتغير فئة الإعاقة (الإعاقة الفكرية –صعوبات التعلم –اضطراب طيف التوحد)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة تُعزى لمتغير الخبرة .

الكلمات المفتاحية للبحث : تنظيم البيئة الصفية – الطلبة ذوي الإعاقة – معلمات التربية الخاصة

Abstract

The current study aims at identify the level of knowledge of the teachers of special education in organizing the classroom environment for students with disabilities in the governorate of Al Majma'a and its relation to some variables. The study sample consists of (29) special education teachers in Al-Majma'a governorate. The main components of the tool are: (3) main dimensions containing (83) sub-indicators. The main dimensions of the communication axis were students with psychological and social disabilities, the organization of the physical environment, the maintenance of the system and the building of classroom rules.

The evidence of the validity of the tool was obtained by presenting it to a group of arbitrators with academic experience at the University of Majma'a, in addition to extracting the stability of the tool through internal consistency using the formula Cronbach's alpha. The results indicated that the level of knowledge of the education parameters for the organization of the classroom environment for students with disabilities in Al-Majma'a governorate is high and statistically significant. There are no statistically significant differences at the level of ($0.05\ \alpha\ \alpha$) in the level of knowledge of the teachers of specialeducation in organizing the classroom environment for students with disabilities in the governorate of Majma'a due to the variable of the school stage (primary stage - middle stage). There are no statistically significant differences at the level of ($0.05\ \alpha\ \alpha$) in the level of knowledge of the educational parameters for organizing the classroom environment for students with disabilities in the governorate of Majma'a, and there are no statistically significant differences at the level of ($0.05\ \alpha\ \alpha$) in the level of knowledge of the teachers of special education in organizing the classroom environment for students with disabilities in the governorate of Majma'a due to the variable of experience.

المقدمة :

يُعتبر الحق في التعليم من أبرز الحقوق الأساسية التي يجب ضمان توفيرها للأشخاص ذو الإعاقة، فهو يُعدّ بمثابة رافعة أو ركيزة لبقيّة الحقوق الأخرى المرتبطة بالأشخاص ذوي الإعاقة بشكل خاص، ذلك لأنه يرتبط مباشرة بتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة والقدرة على دمجهم في المجتمع وجعلهم فئة منتجة في المجتمع، وتوفير هذا الحق للأشخاص ذوي الإعاقة يتطلب توفير العديد من الإجراءات المُعدة مسبقاً والتي تُمهد لإيصال التعليم المناسب للشخص ذو الإعاقة حسب نوع وحجم الإعاقة، وتُشير روفي وأوريردان ,Roffey, and O'Reirdan) (1997في دراستهما، إلى أهمية أخذ احتياجات الأطفال وظروفهم الخاصة بهم، بعين الاعتبار عند التخطيط للمهمات التعليمية على مختلف أشكالها ومستويات صعوبتها.

ورغم تعدد المتغيرات التي تؤثر في فاعلية النظم التربوية وإمكانياتها ،إلا أن علماء التربية يجمعون على احتلال المعلم دوراً بالغ الأهمية في تطوير عملية التعلم والتعليم ،إذ انتقل دوره من الممارسات المتسمة بالجمود إلى مستويات أكثر أتساعاً وتعقيداً ، ولتقديم فرص التعليم المناسب لهذه الفئة لابُد من وجود معلمين مؤهلين في التربية الخاصة ، يملكون القدرات والكفايات المهنية والمعارف والمهارات والمعلومات الأساسية حول التشخيص وتطبيق الاختبارات وضبط السلوك وإدارة البيئة الصفية ونظريات التعلم .كما يجب أن يمتلك المعلم فن التعامل مع الآخرين والقدرة على التعاون والمشاركة وبناء علاقات إيجابية مع الأهل والطالب والإدارة بما يضمن تقديم أفضل الخدمات للطلبة ذوي الإعاقة (المغاربة ،٢٠١٧).

ويرى (الخطايبة وآخرون ،٢٠٠٢) أن المعلم الكفء أحد الوسائط المهمة التي تلعب دوراً مهماً ورئيسياً في تهيئة مناخات صفية إيجابية وإدارة الأنشطة المختلفة التي تُنظم تفاعلات الطلبة داخل الصف فيما بينهم من جهة ومع المعلم من جهة أخرى بالإضافة إلى دور المعلم في فهم سلوك طلبته ومشكلاتهم ،حيث أن الصف المنظم يعكس شخصية المعلم وإدارته ، كما أن النظام الصفي هو محصلة لمجموعة الأنظمة الذهنية لطلبة الصف الذين يشكلون في النهاية عناصر النظام الصفي .

إن البيئة الصفية الجاذبة والمخطط لها والمقصودة والمتجددة والتي يُساهم الطلبة في تعزيزها بنشاطاتهم والحفاظ عليها تُسهم وبشكل واضح في تطوير سلوك الطلاب وتحسن من أدائهم الأكاديمي وتحقق نتائج تحصيلية مرجوة . و يتوقف نجاح أي تعليم على البيئة التعليمية التي يحدث فيها ذلك التعليم ، فالبيئة التعليمية تلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف التعليم جنباً إلى جنب مع المنهج والمعلم وطرق التدريس الحديثة التي تُفعل دور المتعلم وتجعله في قلب العملية التعليمية ، ولكي تحقق أهداف التعليم ، لا بُد أن تكون البيئة التعليمية جاذبة ومشوقة ،يشعر فيها المتعلمون بالراحة والأمن وتحفزهم على التعلم (قطامي وقطامي ،٢٠٠١).

ولذا فإن إيجاد بيئة تعليمية شاملة وحاضنة للأشخاص ذوي الإعاقة سوف يُساعد جميع الطلبة على التعلم وتحقيق امكاناتهم، لذلك فقد أصبح التركيز على المتعلم والتعرف على مستوى قدراته وحاجاته ومتطلباته وأساليب تعلمه أساساً لتخطيط تلك البيئة والعمل على تهيئة أنماط متعددة من الخبرات والمواد التعليمية التي تدفعه وتسانده في تعلمه .ومن المسلمات أن الأفراد ينتجون أفضل في بيئات يرتاحون فيها والتي تساعدهم على إشباع حاجاتهم ، لذلك فإنه يستوجب على المعلم تنظيم البيئة الصفية بطريقة تُساعده في إشباع حاجاته وتُعطيه الشعور بالراحة والرضا ،ومن هذا المنطلق اهتم التربويين بالبيئات التعليمية التي يجري فيها تعلم الطلبة ، ويتم فيها تنشئتهم الاجتماعية والثقافية ، ويتحقق فيها نماؤهم ،ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بخصائص البيئات التعليمية التي يتم فيها تعلمهم .ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة :

حظيت بيئة الصف باهتمام كبير في الأدب التربوي، وذلك من منطلق أهميتها، حيث إن بيئة التعلم الجيدة تؤدي إلى نواتج تعليمية جيدة، كما أنها تُعتبر إحدى العناصر المهمة لعملية التعليم والتعلم، والتي تشمل المعلم والمتعلم والمنهاج والبيئة التعليمية والإمكانات المادية والبشرية، وقد يتساءل البعض عن موجبات هذا الاهتمام المتزايد بالبيئات التعليمية، ويمكن الإجابة على ذلك بان تعلم الطلبة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بخصائص البيئات التعليمية التي يتم فيها تعلمهم .ويعي الجميع ما تُلعبه البيئة الصفية من دور فاعل وهام في رفع مستوى تحصيل الطلاب الأكاديمي وكذلك تُساعد على ترغيبهم في المدرسة ، لذلك تحرص جميع الإدارات المدرسية ومعلميها بشكل عام ، والتربية الخاصة بشكل خاص على الاهتمام بالبيئة الصفية المحيطة بطلابها ، لذا أصبح من الضروري التعرف على واقع مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، و يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

- ما مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة؟.

أسئلة الدراسة :

تُحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- ما مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة ؟.

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الاتية:

١- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية (المرحلة الابتدائية –المرحلة المتوسطة)؟.

٢- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة تُعزى لمتغير فئة الإعاقة (الإعاقة الفكرية –صعوبات التعلم –اضطراب طيف التوحد)؟.

٣- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة تُعزى لمتغير الخبرة ؟.

أهداف الدراسة :

جاءت هذه الدراسة بسبب قلة الدراسات التي بحثت في البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة – حسب علم الباحثة – وهي تهدف إلى ما يلي :

١. التعرف على مؤشرات البيئة الصفية الصحيحة للطلبة ذوي الإعاقة .

٢. التعرف على الفروق بين استجابات المعلمات بالبيئة الصفية لطلبتهم تبعاً للمتغيرات (المرحلة الدراسية للطلبة– فئة الإعاقة للطلبة – خبرة المعلمات).

٣. التعرف على واقع البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة .

٤. تحديد مدى المعرفة لدى معلمات التربية الخاصة بالبيئة الصفية لطلبتهم من ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة.

٥. إدراك أهمية البيئة الصفية وتأثيرها على عملية التعليم والتعلم

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من الاعتبارات الآتية :

١- أهمية الفئة التي تتناولها هذه الدراسة ، وهي الطلبة ذوي الإعاقة ، وأهمية العناية بهم وتقديم أفضل البيئات التعليمية لهم .

٢- قد توفر نتائج هذه الدراسة بعض المعلومات للعاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة من أجل أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط لبيئة صفية آمنة تلبي احتياجاتهم الخاصة بهم .

٣–هنالك العديد من الدراسات التي أنصب اهتمامها على دراسة البيئة المدرسية الصفية بشكل عام ، أما الدراسات التي تناولت البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة فهي محدودة جداً – حسب علم الباحثة – وخاصة العربية منها وتعتبر هذه الدراسة إثراء للأدب النظري في هذا المجال .

٤– التركيز على الاستفادة من دور البيئة الصفية وتفعيلها لزيادة الانتباه والفهم لدى الطلبة ذوي الإعاقة

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية للدراسة :

معلم التربية الخاصة (التعريف اصطلاحاً) : هو معلم يكون على رأس العمل من خريجي الأقسام المتخصصة في مجال التربية الخاصة بكليات التربية أو كليات المعلمين ، والحاصل على درجة البكالوريوس أو الدبلوم في التربية الخاصة ، أو المؤهل خصيصاً للعمل مع ذوي الإعاقة ، ولديه خبرة عامة في مجالات الكشف والتعرف والتأهيل والتدريس للفئات من ذوي الإعاقات المختلفة .

(http://basiceducation.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=11&lcid=46671)

أما في هذه الدراسة فأن معلمات التربية الخاصة هن : المعلمات الحاصلات على درجة البكالوريوس في التربية الخاصة واللواتي على رأس عملهن في مدارس محافظة المجمعة ويقمن بتدريس الطلبة ذوي الإعاقة للعام الدراسي (١٤٣٨–١٤٣٩هـ) (٢٠١٧–٢٠١٨م)،و مؤهلات للقيام بمهمة تربية وتعليم الطلبة ذوي الإعاقة في المراحل الدراسية المختلفة وفي المسارات التالية:

*مسار صعوبات التعلم

*مسار الإعاقة العقلية/الفكرية

*مسار اضطراب طيف التوحد.

– البيئة الصفية (التعريف اصطلاحاً) : يُشير الى الظروف البيئية الاكاديمية (التعليمية) والعاطفية والاجتماعية التي تسود غرفة الصف التي يولدها المعلمون والطلبة والمادة الدراسية إضافة إلى البيئة المادية ، وإن اعتبار البيئة الصفية ومتغيراتها في التخطيط للتعلم تجعل عملية التعلم مفيدة وسارة (قطامي ،وقطامي ،٢٠٠١).

أما في هذه الدراسة فإن البيئة الصفية هي : الغرف الصفية في تلك المؤسسات التعليمية المطبق عليها اداة الدراسة في محافظة المجمعة وما تحتويها من بيئة مادية وأكاديمية ونفسية واجتماعية وحفظ النظام وغيرها للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (١٤٣٨–١٤٣٩هـ) (٢٠١٧–٢٠١٨م).

- الطلبة ذوي الإعاقة (التعريف اصطلاحاً): هم أفراد يعانون – نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة – من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات ، أو أداء أعمال يقوم بها الفرد العادي المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وبالتالي تصبح لهم – علاوة على احتياجات الفرد العادي – احتياجات تعليمية ونفسية ومهنية واقتصادية وصحية خاصة ، يلتزم المجتمع بتوفيرها لهم ، باعتبارهم مواطنين فيه(Friel,1991).

أما في هذه الدراسة فإن الطلبة ذوي الإعاقة هم: الطلبة الذين يعانون من تدني في القدرة العقلية أو مشكلات واضحة في القراءة أو الكتابة أو الحساب ،وتم تشخيصهم بالإعاقة الفكرية أو صعوبات تعلم او اضطراب طيف التوحد وملتحقين في المدارس التابعة لمحافظة المجمعة ويتلقون التعليم في تلك المدارس للعام الدراسي (١٤٣٨-١٤٣٩هـ) ويتعلمون من قبل معلمات التربية الخاصة (عينة الدراسة) .

حدود الدراسة :

الحدود الزمانية : العام الدراسي الأول (١٤٣٨-١٤٣٩هـ) -(٢٠١٧-٢٠١٨م).

الحدود المكانية : تقتصر هذه الدراسة على المؤسسات التعليمية التي تقدم الخدمات التربوية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة .

محددات الدراسة :

-درجة شمولية العينة وطريقة اختيارها .

-درجة صدق المستجيبين على أداة الدراسة .

-الخصائص التي تتمتع بها أداة الدراسة (الصدق والثبات).

الإطار النظري والدراسات السابقة :

يُعد التعليم من أساسيات بناء الانسان "دون استثناءات " في كافة المجتمعات ، لما للتعليم من شأن في رفع الإنسان والتقدم به ،ومن هذا المنطلق تحرص معظم دول العالم ومنها المملكة العربية السعودية أن لا يقتصر التعليم على فئة دون أخرى ،آخذه مبدأ التعليم دون استثناء لأي فئة من فئات المجتمع بما فيهم الطلبة ذوي الإعاقة (تقرير الامم المتحدة ،٢٠٠٨).

ويُعد مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أحد حقوق الإنسان الأساسية التي يملكها إنسانيتهُ ، وإذا كان التعليم والخدمات التربوية لها أهميتها في إعداد الأفراد العاديين كماً وكيفاً فإن هذه الأهمية تزداد وتصبح أكثر إلحاحاً للطلبة ذوي الإعاقة ،لتمكنهم وتؤهلهم ليكونوا أفراداً منتجين

في مجتمعاتهم ، وهذا يحدث من خلال إلحاقهم بالبيئة التربوية الأكثر ملائمة وقدرة على تلبية حاجاتهم (الخطيب ،٢٠٠٤)،وفي عصرنا الحالي أصبح للمعلم أدوار متعددة فهو بمثابة قدوة للطلبة وهو موجه ومرشد لهم ومنظم للمناخ النفسي والاجتماعي وميسر للعملية التعليمية التعلمية ،وهو معنى بالتفاعلات المختلفة سواءً داخل غرفة الصف أم خارجها وكل ما يواجه الطلبة من مشكلات تعليمية أو تكيفية ، وهذه المهمات تجعل المعلم ذا دور رئيسي في تهيئة بيئة صفية صحية للطلبة للعيش والتعلم معاً(قطامي وقطامي ،٢٠٠١).

ويُعتبر تنظيم البيئة عنصراً أساسياً من عناصر إدارة الصف ، ونقصد بالتنظيم ما يقوم به المعلم كخطوة تلي التخطيط وتسبق التنفيذ .وهذه الخطوة التي يتجاوزها كثير من المعلمين تكتسب اهمية خاصة في ظل المفهوم الحديث للتعليم ،حيث يطلب من المعلم التقليل من التعليم المباشر ،واستخدام أساليب التعليم غير المباشر، وذلك بتنظيم بيئة المتعلم ووقته ، واستخدامه للوسائل والمواد ومصادر المعلومات (الحوري ،٢٠٠٠).ويشير(الخطيب والحديدي ،٢٠١٦) ان الطلبة ذوي الإعاقة يستجيبون ويتعلمون بشكل أفضل في ظل بيئة صفية منظمة يستخدم فيها التعليم المنظم .أما البيئة التعليمية غير المنظمة والتي لا يعرف الاطفال فيها المتوقع منها فهي تؤدي الى الإرباك وإلى تطور استجابات غير مناسبة ،ومن مظاهر البيئة الصفية الناجحة للطلبة ذوي الإعاقة يجب أن تكون المقاعد ملائمة للطلبة بحيث توفر لهم الدعم المناسب والراحة المطلوبة ،ويجب أن تكون المكاتب أو طاولات العمل ذات ارتفاع ملائم ،وبوجه عام ،يجب تنظيم غرفة الصف بحيث تكون آمنة وتسمح بالعمل الفردي ،والعمل ضمن مجموعة صغيرة ،والعمل المستقل . ويجب أن يكون هناك أماكن مخصصة للتقييم الفردي ،ومحطات ومراكز تعليمية .كذلك يجب تخصيص أماكن معينة في غرفة الصف للمعززات الفردية .

إن فاعلية الموقف التعليمي تعتمد وبشكل أساسي على المعلم ،فهو العنصر الأكثر أهمية والأكبر أثراً على تعلم الطلبة ذوي الإعاقة ، وتتمحور مسؤوليات معلمي التربية الخاصة حول الكثير من الأبعاد والأدوار أهمها القدرة على تكييف البيئة التعليمية والصفية وأساليب التدريس والقدرة على بناء العلاقات البناءة مع الطلبة ذوي الإعاقة، وتشكل البيئة الفيزيقية الصفية الإطار الذ ي تتم فيه عملية التعلم ،وتعد تنظيم البيئة الصفية من المهمات التي يجب على المعلم ان يتقنها ،ولا يتطلب ذلك جهداً كبيراً ،بل تحتاج الى فهم طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم ،وتنقسم البيئة الصفية من حيث عناصرها الى عنصرين أولهما : البيئة الصفية المادية وفيها يقضي الطالب معظم يومه الدراسي في غرفة الصف لذلك ينبغي أن يكون الجو المادي مريحاً ونعني به "طبيعة غرفة الصف والجو العام فيها من حيث البناء والأثاث والتصميم ،يجد فيها الطالب ما يريحه نفسياً وتتوافر التسهيلات الضرورية لعملية التعليم والتعلم "(عدس ،١٩٩٩)، وهذا يتطلب من المعلم القيام بمجموعة من الإجراءات لتهيئة البيئة الصفية وإعدادها بصيغة مشجعة لعمليتي التعليم والتعلم ،ومن امثلة ذلك توفير الإضاءة والتهوية المناسبة وإعداد السبورة

وتنظيم جلوس المتعلمين مع مراعاة طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم (الفتلاوي ،٢٠٠٣) كما ينبغي أن يستغل المعلم كل ركن من أركان الغرفة الصفية بشكل مدروس وتجنب ملئها بأشياء غير ضرورية وينبغي توفير الأدوات والأجهزة والأثاث المناسب وترتيبها بشكل مرن (الزغول والمحاميد ،٢٠٠٧) ،واما العنصر الثاني فهو البيئة الصفية النفسية حيث تُعد الغرفة الصفية بمثابة مجتمع صغير تسوده علاقات متبادلة بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم ، ولكي ينجح المعلم في إدارة صفه ينبغي ان يوفر المناخ الذي تسوده أواصر المحبة والثقة والتعاون ، وهذا يتطلب من المعلم تعزيز العلاقات الإنسانية ، كما أكدت الكثير من الأدبيات على ضرورة وجود علاقة تقوم على الاحترام والاهتمام بالطلبة للوصول إلى بيئة صفية إيجابية(الحريري ،٢٠٠٨).

ويرى(قطامي وقطامي، ٢٠٠٢) أن العشوائية تُربك النظام الصفي .وتجعله متأرجحاً بين النظام واللاّ نظام ،وبالتالي يؤدي بالطلبة إلى تطوير مشكلات صفية مرهونة بدخولهم الصف وإذا عمت العشوائية فإن الطلبة يعممون مشكلاتهم بدخولهم المدرسة .أن البيئة الصفية لا يسود فيها النظام إلا باتباع مجموعة من القواعد والاستراتيجيات التي إذا طبقها المعلم فإنه حتماً سيحقق نظاماً صفياً متميزاً إذ لا تعلم بلا نظام ولا انضباط في سلوك الطلبة دون هذا النظام كما أن هذا النظام يُحقق للطلبة مجموعة من المسوغات أو الحاجات التي إن تحققت ، تحققت الأهداف المنشودة من العملية التعليمية .

ولذا فإن الصف الذي يسوده النظام والانضباط صف يدل على نجاح المعلم في هذه البيئة الصفية بالإضافة إلى وجود مؤشرات تدل على ذلك أهمها تحديد الأهداف مسبقاً وإثارة الدافعية وإعطاء فرص متكافئة للطلبة ، ويمكن للمعلم أن يحقق هذا النظام والجو المضبوط للصف الدراسي عن طريق اتباع مجموعة قواعد وتعليمات منها ما يخص الطالب ومنها ما يخص المعلم نفسه وقيمه وطرائق تدريسه التي إن اتبعها حقق جواً صفياً منظماً (هارون ،٢٠٠٣).

وتُشير الأبحاث إلى أهمية إعداد وتنظيم قاعة الصف، بما لذلك من نتائج قوية في إدارة وضبط سلوكيات الطلاب السلبية. إذ تذكر غويرنزي (Guernsey, 1989) في دراستها، أن الطريقة التي ينظم فيها المعلم قاعة صفه، تعمل على تغيير سلوك الطلبة للأفضل. فهي تقترح مثلاً، أن يكون ترتيب المقاعد ودروج الطلاب بطريقة تقلل احتكاك الطلاب في الخزائن والرفوف ؛ وكذلك أن تكون بعيدة– على قدر الإمكان– عن الأبواب والنوافذ. هذا من شأنه أن يقلل من المشتتات الجانبية الخارجية الممكنة، وبالتالي يساعد الطلاب على التركيز في مهماتهم التعليمية بشكل أفضل. كما وأنه من المفضل ترتيب أماكن الوسائل التعليمية وأدوات القرطاسية، حسب نسبة وطريقة استعمالها من قبل المعلم أو الطلاب. فالأدوات والوسائل التي يستعملها المعلم بكثرة، يجب وضعها قريباً من متناول اليد؛ بينما يتم إبعاد الوسائل غير المهمة أو قليلة الاستخدام عن متناول الطلاب، حتى تمنعهم من الاحتكاك.

أنّ أفضل الاستراتيجيات التي يمكن أن يقوم بها المعلم لضبط الصف، تعتمد بالأساس على وسائل الوقاية المختلفة. ومن هذه الوسائل توفير جو إيجابي من خلال تزويد الطلاب بتعزيزات إيجابية خاصة ومحددة، وإجراء أسلوب التفاعل التبادلي، وتنظيم الصف من الداخل و وضع القوانين التي تنظم طريقة عمل الطلاب وتظهر السلوكيات المطلوبة ، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتؤكد على أهمية المعرفة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة بشكل خاص .

الدراسات السابقة :

بالرغم من نشر كم هائل من الدراسات في مجال تقييم البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة واضطراب طيف التوحد وصعوبات التعلم ، بالإضافة الى تقييم كفايات معلمي التربية الخاصة وتقييم للإدارة الصفية للمعلمين إلا أن السواد الأعظم منها قد توجه نحو الدراسات العامة التي بحثت بشكل عام –دون التطرق بشكل تفصيلي لتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة ، وبالتالي فقد واجهت الباحثة صعوبة بالغة للوصول إلى دراسات تفيد موضوع البحث الحالي، وما تجدر الإشارة إليه هنا أن الدراسات التي تم العثور عليها لم تكن أي منها دراسة متشابهة أو ذات علاقة مباشرة بالدراسة الحالية بل إن معظم الدراسات التي تم الحصول عليها اقتربت من موضوع الدراسة الحالية بشكل غير مباشر، ولعل هذا الأمر ما يعطي الدراسة الحالية أهميتها .

اجرت (سليمون وغانم والمودي ،٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية من قبل الطلبة المعلمين ، من وجهة نظر الطلبة المعلمين انفسهم ،وتم استخدام المنهج الوصفي بالعينة العشوائية التي تكونت من (١٠٤) طالباً وطالبة من كلية التربية الثانية في محافظة طرطوس للعام الدراسي ٢٠١٣–٢٠١٤ ، وتم بناء استبانة مكونة من (٦٦) فقرة تقيس ممارسات إدارة البيئة الصفية ، موزعة على خمسة محاور هي : حل مشكلات التلاميذ والتواصل ، وتنظيم البيئة المادية ،وإدارة وقت الحصة الدراسية ،والقواعد والإجراءات الدراسية ، واشارت نتائج الدراسة أن ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية من وجهة نظرهم جاءت بدرجة جيدة ككل ،وقد احتل محور تنظيم البيئة المادية المرتبة الأولى بينما احتل محور حل مشكلات التلامذة المرتبة الاخيرة ،كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة احصائياً حول واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ، ولم تظهر الدراسة فروقاً دالة إحصائياً تعزى لمتغير نوع الشهادة الثانوية .

وفي دراسة (الزايدي ،٢٠١٢) بعنوان :واقع ممارسة أدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميها ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف ،هدفت الدراسة الى تعرف درجة ممارسة إدارة الصفوف الاولية والكشف عن الفروق بين المتوسطات حول درجة ممارسة ادارة الصفوف الأولية في مهارات الاتصال بالتلاميذ وتهيئة البيئة الصفية ومهارات إدارة السلوك

الطلابي والمهارات الإدارية وتكونت العينة من (٦٢) مديراً و(٦٠) مرشداً و(١٩٥) معلماً بالطريقة العشوائية واستخدم الباحث الاستبانة أداة الدراسة وتوصلت إلى أن مهارة تهيئة البيئة الصفية جاءت بأقل معدل .

وأجرى (الصمادي وآخرون،٢٠٠٨) دراسة بعنوان واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين انفسهم ، هدفت الى الكشف عن واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين انفسهم ،وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي "بالعينة القصدية " ،وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) معلماً ومعلمة من معلمي محافظة جرش وعجلون ،وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في ممارسة المعلمين لمهارات حفظ النظام وإدارة الصف لصالح الإناث ،كما تبين أن متوسط إجابات المعلمين على فقرات الاداة كان مرتفعاً إذ أن (٩٣,٦%) من المعلمين يفهمون النظام طريقة للتعايش مع الطلبة قائمة على العلاقة الايجابية وأن (٨٨,٦%) من المعلمين يسعون لمنح طلبتهم شعوراً بالأمان .

وفي دراسة ستارك ومورجان وكري (Stark&Morgan and gray,2007) بعنوان :تطوير مقياس لقابلية التأثر بالبيئة الفيزيقية في أمريكا .هدفت الدراسة الى دراسة نماذج جديدة للإعاقة تبين أهمية العوائق البيئية على أداء الأشخاص المعاقين جسدياً ،قدمت الدراسة مقياساً جديداً لقابلية التأثر بالبيئة الفيزيقية عند أشخاص معاقين جسدياً ،وشملت عينة الدراسة (٤٢٣) معوقاً حركياً و(٦٣مبنى مدرسي ومنشآت ومرافق) واستخدم المنهج الوصفي ، وبينت نتائج الدراسة أن البيئة الفيزيقية المعيقة لا يقتصر تأثيرها على العجز الحركي بل له منعكس نفسي ملموس .

كما أجرى كارول (Carol, 2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن المؤشرات النوعية لبرنامج الدمج الكامل في مرحلة ما قبل المدرسة، وتم فيها استخدام منهجية دراسة الحالة للتحقق من ثلاثة أبعاد نوعية في برامج ما قبل المدرسة، التعليم الجامع والتحقق من الالتزام في تطبيق منهاج تم اختياره للبرنامج، حيث تم استخدام مقاييس نوعية لجمع البيانات من خلال الملاحظات الرسمية وغير الرسمية، والمسوحات، والمقابلات الشخصية، ومراجعة الوثائق. واشتملت عينة الدراسة على (٤٠) مشاركاً من المديرين، ومعلمي التربية الخاصة، ومعلمي مرحلة ما قبل المدرسة، ومساعدي المعلمين، والآباء، وقد كان من أبرز المظاهر الإيجابية لدى الآباء والمعلمين توفر دمج التربية الخاصة مع خدمات رعاية الطفل في مكان واحد. كذلك كان تطبيق المنهاج قوياً فيما يتصل بمشاركة الأسرة، واشتملت كذلك على بُنية الصف والروتين وتفاعلات المعلم مع الطفل وتوجيه تعلّم الطفل، لكن التطبيق كان ضعيفًا فيما يتصل بالبيئة المادية و استخدام نظام تقييم ذاتي فعّال.

وأجرى مالمسكوج وماكدونال (Malmskog,Mcdonnal,1999) دراسة هدفت الى التعرف على الدور الحاسم الذي يلعبه المعلم في تهيئة بيئة صفية تحفز التفاعل الاجتماعي بين الأقران العاديين وغير العاديين ، وقد أظهرت النتائج أن أساليب التدخل المناسبة ساهمت في زيادة مستوى التفاعل الاجتماعي لدى العديد من الاطفال الذين قد لا ينزعون بطبعهم للتفاعل مع الغير.

وفي دراسة أخرى تذكر روفي وأوريردان (Roffey, and O'Reirdan, 1997) ، أهمية قيام المعلم بتنفيذ إجراءات يومية تعمل على تعويد الطلاب على السلوكيات اليومية المتوقعة منهم. إذ أن القيام بتنفيذ روتين صفي دائم، يساعد الطلاب على اتباع التعليمات والعمل حسب توقعات المعلم، وأيضاً يزيل البلبلة لديهم. كما وتقترحان بعض النقاط، التي من المحبذ أن يأخذها المعلم بعين الاعتبار، عند القيام ببناء روتين وقوانين صفيّة، ومنها النقاط التالية:

- إجراءات وقوانين تتعلق بكيفية استخدام المواد في داخل وخارج غرف الصف
- إجراءات لبداية ونهاية اليوم الدراسي، أو لبداية ونهاية الحصة.
- قوانين العمل في المهمات الفردية في المقعد وكذلك الفعاليات التي يبادر فيها المعلم.
- إجراءات وقوانين تتعلق بالمهمات الجماعية وخاصة المجموعات الصغيرة.
- إجراءات عامة أو خاصة تتعلق بالوضع الخاص لكل صف .

وفي الدراسة التي قام بها انجرت و تارانت ومارج (Engirt, Tarrant and Mariage, 1992) إلى أهمية بناء القوانين الصفية، خاصة في إطار التربية الخاصة. فقد نوّه الباحثون إلى التأثير الكبير الذي تتركه القوانين التي يبنيها المعلم، في مطلع العام الدراسي، على سلوك الأولاد ذوي الاحتياجات الخاصة. كما أنهم يقترحون أن لا يكتفي المعلم ببناء قوانين للسلوكيات المقبولة فقط؛ بل أيضاً للأنشطة والفعاليات غير التعليمية. كما يجب أن يتم مناقشة تلك القوانين بشكل جماعي، وتذكير الطلاب بها باستمرار، والقيام بالتدرب عليها داخل الصف، مع توضيح النتائج المتوقعة من عدم الالتزام أو القيام بها.

التعقيب على الدراسات السابقة :

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن ثلاث دراسات أجنبية فقط منها تناولت معرفة الدور الحاسم الذي يلعبه المعلم في تهيئة بيئة صفية تحفز التفاعل الاجتماعي بين الأقران العاديين وغير العاديين ،وأهمية قيام المعلم بتنفيذ إجراءات يومية تعمل على تعويد الطلاب على السلوكيات اليومية المتوقعة منهم ، وأهمية بناء القوانين الصفية، خاصة في إطار التربية الخاصة أما باقي الدراسات فقد تناولت واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من

وجهة نظر المعلمين انفسهم أو أنها تحدثت عن التعرف على واقع ممارسة إدارة البيئة الصفية من وجهة نظر الطلبة المعلمين انفسهم بالتربية العادية ،ولا يوجد دراسات عربية –حسب علم الباحثة– تتحدث عن المعرفة بالبيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة أو تم الحديث عنها بشكل تفصيلي ، وبالتالي فالدراسة الحالية تختلف عن سابقاتها بأنها تقيس مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة ،وتختلف أيضاً من حيث متغيرات الدراسة، وتعتبر من الدراسات القليلة التي بحثت في تنظيم البيئة الصفية في مجال التربية الخاصة باستخدام مقياس تم تطويره لهذا الغرض ، ومعرفة مدى تأثير بعض المتغيرات على تلك المعرفة .

الطريقة والإجراءات :

أ. منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يسعي إلى معرفة مستوى معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة وعلاقتها ببعض المتغيرات .

ب. مجتمع الدراسة :

اشتمل مجتمع الدراسة على معلمات التربية الخاصة العاملات مع الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة في المؤسسات التعليمية والبالغ عددهن (٥٣) معلمة .

ج. عينة الدراسة :

تم اختيار العينة بطريقة قصدية نظراً لأن أغلب المعلمات ملتحقات بتلك المؤسسات التعليمية ،وقد طُبقت أداة الدراسة على المعلمات والبالغ عددهن (٢٩) وقد توزعت عينة الدراسة حسب الجداول الآتية :

جدول(١) يوضح توصيف العينة حسب المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
المرحلة الابتدائية	21	72.4
المرحلة المتوسطة	8	27.6
المجموع	29	%100

جدول(٢) يوضح توصيف العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
١-٣ سنوات	17	58.6
٤-٦ سنوات	6	20.7
أكثر من ٦ سنوات	6	20.7
المجموع	29	%100

جدول(٣) يوضح توصيف العينة حسب فئة الاعاقة

فئة الإعاقة التي يتم تدريسها	التكرار	النسبة المئوية
الإعاقة الفكرية	17	58.6
صعوبات التعلم	5	17.2
اضطرابات طيف التوحد	7	24.1
المجموع	29	%100

د. إجراءات الدراسة :

مرّت عملية إعداد هذه الدراسة بعدة مراحل تمثلت فيما يلي:

١-تم أخذ الموافقة الرسمية من وكالة البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة المجمعة على السماح الأخلاقي لتطبيق أداة الدراسة في المؤسسات التعليمية في محافظة المجمعة .

٢-قامت الباحثة بالتقدم للحصول على موافقة كل من أدارة قسم التربية الخاصة التابع لإدارة تعليم البنات بالمجمعة للتطبيق في المدارس التابعة لها، وموافقة إدارة مركز عبور لتنمية الإنسان بالمجمعة .

٣-تم حصر المؤسسات التعليمية التي تقدم برامجها وخدماتها التربوية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية ، وذوي اضطراب طيف التوحد ،و ذوي صعوبات التعلم ،من حيث أعدادها وأماكن توزيعها وعدد معلمات التربية الخاصة في تلك المؤسسات بالرجوع إلى قسم التربية الخاصة في إدارة تعليم البنات بمحافظة المجمعة .

٤- قامت الباحثة بتزويد أدارة تلك المؤسسات التعليمية التي تم اختيارهم بأداة الدراسة لتطبيقها (حيث بلغت عدد الاستبانات الموزعة ٣٥)، وتحديد وقت زمني لاستعادة أداة الدراسة (الاستبانات).

٥- تم جمع الاستبانات بعد أسبوعين من توزيعها على المؤسسات التعليمية التي تم اختيارها للتطبيق فيها وبلغ عدد الاستبانات المسترجعة (٢٩) استبانة .

٦-تم تحليل نتائج الأداة للإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بمستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة وعلاقتها ببعض المتغيرات .

هـ. أداة الدراسة :

لجمع البيانات عن مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة وعلاقتها ببعض المتغيرات قامت الباحثة بتطوير استبانة خاصة لهذا الغرض وفقاً للمراحل التالية :

١- مراجعة الأدبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة .

٢- البحث من خلال قواعد البيانات عن الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع الدراسة للاستفادة منها في تطوير الاستبانة .

وبناءً على ما تم في السابق توصلت الباحثة أداة الدراسة و تكونت الاستبانة من (٣) أبعاد رئيسية تحتوي على (٨٣) مؤشراً فرعياً ،وقد تمثلت الأبعاد الرئيسية في محور التواصل مع الطلبة ذوي الإعاقة نفسياً واجتماعياً ومحور تنظيم البيئة المادية ومحور حفظ النظام وبناء القواعد الصفية .

و- صدق الاستبانة :

قامت الباحثة بعرض الأبعاد على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في التربية الخاصة في قسم التربية الخاصة بجامعة المجمعة ،بهدف دراسة درجة ارتباط المؤشرات لكل بعد ،ودرجة ارتباط كل بُعد بأهداف الدراسة. وبعد مراجعة الباحثة ملاحظات المُحكمين وإجراء التعديلات من خلال حذف بعض الفقرات غير المرتبطة بأهداف الدراسة واضافة بعض الفقرات الأخرى في ضوء آرائهم وإخراج الأبعاد بالصورة النهائية ،إذ تكونت الأبعاد النهائية من (٣) ابعاد و(٨٣) مؤشراً فرعياً: وهي محور التواصل مع الطلبة ذوي الإعاقة نفسياً واجتماعياً ومحور تنظيم البيئة المادية ومحور حفظ النظام وبناء القواعد الصفية .

التحليل الاحصائي :

قامت الباحثة بتحليل البيانات بعد جمعها. ثم إخضاع هذه البيانات الكمية إلى التحليل باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

النتائج:

جدول رقم (٤) يوضح الاتساق الداخلي لبنود استبانة معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة بواسطة معامل ارتباط بيرسون ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط
١	0.119	٢٣	0.420	٤٥	0.539	٦٧	0.172
٢	0.472	٢٤	0.430	٤٦	0.288	٦٨	0.472
٣	0.252	٢٥	0.764	٤٧	0.174	٦٩	0.069
٤	0.211	٢٦	0.531	٤٨	0.134	٧٠	0.173
٥	0.189	٢٧	0.379	٤٩	0.590	٧١	0.185
٦	0.148	٢٨	0.283	٥٠	0.194	٧٢	0.372
٧	0.370	٢٩	0.543	٥١	0.382	٧٣	0.722
٨	0.522	٣٠	0.221	٥٢	0.572	٧٤	0.336
٩	0.259	٣١	0.408	٥٣	0.472	٧٥	0.360
١٠	0.214	٣٢	0.370	٥٤	0.767	٧٦	0.490
١١	0.150	٣٣	0.296	٥٥	0.266	٧٧	0.561
١٢	0.450	٣٤	0.166	٥٦	0.331	٧٨	0.749
١٣	0.326	٣٥	0.452	٥٧	0.732	٧٩	0.751
١٤	0.264	٣٦	0.253	٥٨	0.366	٨٠	0.738
١٥	0.248	٣٧	0.493	٥٩	0.163	٨١	0.430
١٦	0.170	٣٨	0.257	٦٠	0.691	٨٢	0.421
١٧	0.566	٣٩	0.180	٦١	0.563	٨٣	0.571

الثبات عن طريق معادلة ألفا كرونباخ= ٠.٩١٧

الصدق الذاتي عن طريق الجذر التربيعي للثبات= ٠.٩٥٨

حيث يلاحظ من قيم الصدق والثبات أعلاه أن الاستبانة تتمتع بقيم ثبات وصدق عالية جداً، مما يدل على صلاحية المقياس للدراسة الحالية.

جدول(٥) يوضح اختبار Tللعينة الواحدة لمعرفة ما إذا كان معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة تتسم بالارتفاع

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط المحكي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
29	302.552	217	22.6945	20.300	28	٠.٠٠٠	تتسم بالارتفاع وعند مستوى الدلالة ٠.٠٥

يلاحظ من الجدول أعلاه والذي يوضح اختبار ت لمعرفة ما إذا كان معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة تتسم بالارتفاع. حيث يلاحظ ان الوسط الحسابي (302.552) و قيمة ت (20.300) والقيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠) مما يدل على ان معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة تتسم بالارتفاع وبدرجة دالة إحصائياً، وعند مستوى الدلالة ٠.٠٥

جدول(٦) التالي يوضح اختبار T لعينين مستقلتين لمعرفة ما أذا كان هنالك فروق في معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة حسب المرحلة الدراسية:

مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الابتدائية	21	300.622	23.2754	27	0.737	0.468	لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
المتوسطة	8	307.622	21.7185				

يلاحظ من الجدول أعلاه الذي يوضح اختبار ت لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة حسب المرحلة الدراسية. حيث يلاحظ أن القيمة ت المحسوبة (0.737)، والقيمة الاحتمالية (0.468) مما يدل على انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة حسب المرحلة الدراسية و عند مستوى الدلالة ٠.٠٥.

جدول(٧) التالي يوضح اختبار تحليل التباين الاحادى لمعرفة الفروق في معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة حسب سنوات الخبرة:

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	861.780	430.890	2	0.826	0.449	لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
داخل المجموعات	13559.392	521.515	26			
المجموع	14421.172		28			

يلاحظ من الجدول أعلاه و الذي يوضح تحليل التباين الاحادى لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة حسب سنوات الخبرة. يلاحظ أن قيمة ف (0.826) والقيمة الاحتمالية (0.449) مما يدل على انه لا توجد فروق في معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة حسب سنوات الخبرة وعند مستوى الدلالة ٠.٠٠٥

جدول(٨) التالي يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة حسب فئة الإعاقة:

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	731.233	365.616	2	0.694	0.508	لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
داخل المجموعات	13689.939	526.536	26			
المجموع	14421.172		28			

يلاحظ من الجدول أعلاه والذي يوضح تحليل التباين الاحادى لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة حسب فئة الإعاقة . يلاحظ أن قيمة ف (0.694) والقيمة الاحتمالية (0.508) مما يدل على انه لا توجد فروق في معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة حسب فئة الإعاقة وعند مستوى الدلالة ٠.٠٥

مناقشة النتائج والتوصيات:

يتناول هذا الجزء مناقشة النتائج التي تم الحصول عليها من خلال ربط النتائج الكمية للبيانات المتعلقة بمستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، بأداة الدراسة، والتي تم عرضها بالتفصيل في الجزء السابق. وتنتهي المناقشة بتقديم ملخص لأبرز النتائج، ثم تقديم بعض التوصيات الخاصة بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث ،والتأكيد على استمرارية المعلمين في ممارسة مهارات تنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة لما لها من تأثير إيجابي على الطلبة ذوي الإعاقة .

السؤال الأول:

*مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال : ما مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة :

أشارت النتائج ان مستوى المعرفة لمعلمات التربية الخاصة في تنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة جاءت بدرجة مرتفعة وعلى كافة الأبعاد لأداة الدراسة ،وهذا يعطي انطباعاً بالتفاؤل وتعزو الباحثة النتيجة السابقة الى أن هذا الجانب قد حظى باهتمام معلمات التربية الخاصة في المؤسسات التعليمية التي يعملن فيها ، بالإضافة الى فهم المعلمات لطبيعة المتعلمين من ذوي الإعاقة واحتياجاتهم كما أن الاعداد الجامعي للمعلم في المملكة العربية السعودية يعتمد على طرح مساقات تعليمية خاصة في الإدارة الصفية واطلاق وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية لجائزة المعلم والمعلمة المثالية وهذا يشكل حافز للمعلم والمعلمة ان يطور من امكانياته ومهاراته ولا يوجد دراسات سابقة تتشابه مع متغيرات الدراسة الحالية .

*مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية (المرحلة الابتدائية –المرحلة المتوسطة):

أشارت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية (المرحلة الابتدائية –المرحلة المتوسطة) ،وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الإدراك العالي من قبل المعلمات لأهمية هذه المهارات في كافة المراحل التعليمية بغض النظر عن المرحلة التي تدرسها ولحرصهم على ممارستها، وما يتطلبة طبيعة الطلبة ذوي الإعاقة وخصائصهم في بديل الدمج كونها تعتبر أحد عناصر النجاح في العملية التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة، بالإضافة الى توفير وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية بيئة تعليمية صفية مناسبة في المدارس التابعة لها في كافة المراحل التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية ولا يوجد دراسات سابقة تتشابه مع متغيرات الدراسة الحالية .

* مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة تُعزى لمتغير فئة الإعاقة (الإعاقة الفكرية –صعوبات التعلم –اضطراب طيف التوحد)؟.

أشارت النتائج بعدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة تُعزى لمتغير فئة الإعاقة (الإعاقة الفكرية –صعوبات التعلم –اضطراب طيف التوحد) ،وتعزو الباحثة النتيجة إلى عدم التفريق في أساليب التأهيل الاكاديمي والمهني للمعلمين في وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وطرح تلك المساقات التي تعني بالإدارة الصفية وتنظيمها بغض النظر عن التخصص الأكاديمي والمسار التعليمي ولا يوجد دراسات سابقة تتشابه مع متغيرات الدراسة الحالية .

*مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال : هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة تُعزى لمتغير الخبرة ؟.

أشارت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى معرفة معلمات التربية الخاصة بتنظيم البيئة الصفية للطلبة ذوي الإعاقة في محافظة المجمعة تُعزى لمتغير الخبرة، وتعزو الباحثة النتيجة إلى ان مهارات البيئة الصفية مدركة للجميع بغض النظر عن سنوات الخبرة لتشابه ظروف ممارستها ،بالإضافة الى ان مهارات البيئة الصفية وادارتها تتعلق بشخصية المعلم وكفاياته المعرفية والمهارية والوجدانية ولا يوجد دراسات سابقة تتشابه مع متغيرات الدراسة الحالية .

المراجع :

-الحريري ، رافدة .(٢٠٠٨) . مهارات القيادة التربوية في اتخاذ القرارات الإدارية .عمان :دار المناهج للنشر والتوزيع .

- الحوري ،غصاب .(٢٠٠٠). تنظيم البيئة الصفية .رسالة المعلم .المجلد ٤٠.العدد(٢):عمان

-الخطايبة ،ماجد ؛والطويسي ،أحمد ؛والسلطاني ، عبد الحسين . (٢٠٠٢) .التفاعل الصفي .عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع .

-الخطيب ،جمال .(٢٠٠٠٤) .تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية .عمان :دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع .

- الخطيب ، جمال ،والحديدي ،منى .(٢٠١٦) . مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة .عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

-الزايدي ،مسفر. (٢٠١٢). واقع ممارسة إدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميها ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف . رسالة ماجستير منشورة ،جامعة ام القرى .

-الزغول ، عماد ،والمحاميد ، شاكر .(٢٠٠٧) . سيكولوجية التدريس الصفي .عمان : دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع .

-سليمون ،ريم ؛ وغانم ؛ ثناء، والمودي؛ ريم .(٢٠١٤) . واقع ممارسة الطلبة المعلمين لإدارة البيئة الصفية من وجهة نظرهم . **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية** ، المجلد ٣٦ العدد (٤).

-الصمادي ،محارب ؛ودعوم ،حامد ،و فريحات ؛عمار. (٢٠٠٨) . واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم .**مجلة البحوث التربوية والنفسية** ،العدد(٢٣).

-عدس ، محمد .(١٩٩٩) .المعلم الفاعل والتدريس الفعال .عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.

-الفتلاوي ،سهيلة .(٢٠٠٣) . الكفايات التدريسية المفهوم التدريب الاداء .رام الله : دار الشروق

-قطامي ، يوسف ، وقطامي ،نايفة .(٢٠٠٢) .ادارة الصفوف :الأسس السيكولوجية .عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

- قطامي ، يوسف ، وقطامي ،نايفة. (٢٠٠١) . سيكولوجية التدريس .رام الله :دار الشروق للنشر والتوزيع .

-المغاربة ،انشراح .(٢٠١٧) .الكفايات المعاصرة لمعلم التربية الخاصة .عمان : دار أمجد للنشر والتوزيع .

- هارون ،رمزي .(٢٠٠٣) .الإدارة الصفية .عمان :دار وائل للطباعة والنشر.

-الأمم المتحدة –الجمعية العامة.(٢٠٠٨). اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

-Engirt, C., Tarrant, K., & Mariage, T. (1992). Defining and redefining instructional practice in special education: Perspective in good teaching. Teacher Education and Special Education, 15(2), 62-86.

-friel,J(1991) Childern With Special needs ,London ,3rd Edition , Jessica knowledge publishers.

Malmskog,Suzan&Mcdonnell,Andrea,1999:"Teacher a mediation of Engagement by children with development Deles in inclusive pre-schools" Topics in Early Childhood special Education ,Volume 19:4,PP.203-216.

- Roffey, S., & O'Reirdan T. (1997). Infant Classroom Behaviour: Needs, perspective and strategies. London: David Fulton Publishers

-STARK, HOLLING & GRAY, SWORTH, MORGAN - Development of A Measure of Receptivity Of The Physical Environment, Disable Rehabil, 2007,87P

موقع الكتروني:

)(http://basiceducation.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=11&lcid=46671